بلاغ للآخرة فيها العمل وقالت طايفة الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا أي الحرة قال ك صحيح واقره الذهبي
ما الذي يعطي من سعة باعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان
محتاجا اي باجزل اجرا من الذي يقبل من حاجة بان كان عاجزا غير مكتسب
وخاف هلاكه او ضياع من يعوله فانه حينيذ ماجور على القبول بل والسوال
ولا ير بواجر المعطي على اجره بل قد يكون السوال واجبا لشدة الضرورة
فيزيد اجره على اجر المعطي والسوال ينقسم الى الاحكام الخمسة قاله
الزين العراقي طس حل عن انس بن مالك قال الهيثمي بعد عزوه
للطبراني وفيه عايذ بن شريح صاحب انس وهو ضعيف انتهى وقال
في الفتح بعد عزوه للطبراني في اسناده مقال اورده ابن حبان في
الضعفا وقال في الميزان قال ابو حاتم في حديثه ضعف وقال ابن
طاهر ليس بشي وفيه ايضا يوسف بن اسباط تركوه انتهى وهذا ان
في مسند ابي نعيم ايضا وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته غير صحيح
ما المعطي من سعة بافضل من الآخذ اذا كان محتاجا لان
المتصدق اعطى الحق والآخذ قبله لفقره واوصله الى مستحقه عليه
وهو نفسه وعياله وقال حجة الاسلام لعل المراد به الذي يقصد
من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساويا للمعطي الذي يقصد
باعطايه عمارة دينه انتهى وفيه كالذي قبله فضيلة الفقر والصبر
عليه وعدم تفضيل الغني عليه طب عن ابن عمر بن الخطاب جزم
الحافظ العراقي بضعفه وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه مصعب
ابن سعيد وهو ضعيف
ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز يعني هو مع شدته شي هين
بالنسبة لما بعده من مقاساة ظلمة القبر ووديداته ثم منكر ونكير
ثم لعذاب القبر ان كان ثم النفخ في الصور والبعث يوم النشور والوله
والمضايق والعرض على الجبار والسوال عن القليل والكثير ونصب
الميزان لمعرفة المقادير ثم جواز الصراط مع رقته وحدته ثم انتظار
الندا مع فصل القضا اما بالاسعاد واما بالاشقا فهذه اهوال تزيد
على سكرة الموت باضعاف ولهذا قال بعضهم الموت امر حقير بالنسبة
لما بعده من الاهوال فان الميت ينكشف له عقب الموت من العجايب
ما لم يخطر قط بباله ولا اختلج به ضميره فلو لم يكن للعاقل هم ولا غم الا الفكر
في خطر تلك الحال وان الحجاب عما ترفع وما الذي ينكشف عنه الغطا

من

من شقاوة لازمة وسعادة دايمة لكان كافيا في استغراق جميع العمر
والعجب من غفلتنا وهذه العجايب بين ايدينا واعجب من ذلك فرحنا
باموالنا واهلينا طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم
ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه فعلى العلما ان لا يبخلوا
بتعليم ما يحسنون وان لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون فان البخل
لوم وظلم والمنع حسد واثم وكيف يسوغ لهم البخل بما منحوه جودا من
غير بخل واتوه عفوا من غير بذل ام كيف يجوز لهم الشح بما ان بذلوه
زاد ونما وان كتموه تناقص ووهى ولو استن بذلك من تقدم لما وصل
العلم اليهم وانقرض بانقراضهم وصاروا على مر الايام جهالا وتقلب الاحوال
وتناقصهم ارذالا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا يكتمونه وما احسن ما قال بعضهم

افد العلم ولا تبخل به ۞ والى علمك علما فاستزد
من يفده يجزه الله به ۞ وسيغنى الله عمن لم يفد

تنبيه حسن قال الراغب افادة العلم من وجه صناعة ومن وجه
عبادة ومن وجه خلافة الله فان الله تعالى مع استخلافه قد فتح
على قلبه العلم الذي هو اخص صفاته تعالى فهو خازن لاجل خزاينه
وقد اذن له في الانفاق على كل احد مما لا يفوته الانفاق عليه وكلما كان
انفاقه على ما يجب وكما يجب اكثر كان جاهه عند مستخلفه اوفر ابن
نظيف في جزيه وابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الاحاديث
الواهية عن ابي هريرة فضيه تصرف المصنف ان ابن الجوزي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل بين فيه ان موسى البلقاوي قال ابو زرعة
كان يكذب وابن حبان كان يضع الاحاديث على الثقات هكذا قال ثم ظاهر
عدول المصنف لذينك انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع
لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه ابو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن
ابي هريرة المذكور ثم قال الديلمي وفي الباب ابن عباس ايضا وخرج نحوه
في الخلعيات
ما اتاك الله من هذا المال اشار الى جنس المال او الى مال الصدقة
قال الطيبي والظاهر انه اجرة عمل عمله في سعي الصدقة كما ينبي عنه
سياق حديث ابن الساعدي من غير مسالة ولا اشراف اي تطلع
اليه ولا تعرض له ولا طمع فيه فخذه اي اقبله فتموله اتخذه مالا
يعني اقبله وادخله في ملكك ومالك او تصدق به وما لا اي وما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)